

### ٣٩ - بنيت

(١٨٦٧ - ١٩٣١)

إنه الروائى الإنجليزى المعروف أرنولد بنيت ، كان فى باريس يوم ٢٤ يناير سنة ١٩٣١ ، وجد نفسه عطشاناً فشرّب كوباً من الماء البارد ، أصابه برعشة شديدة .

وفى يوم ٣ فبراير كان فى لندن يحضر حفلة زفاف ثم خرج منها ليذهب إلى المسرح . ولكنه عاد قبل أن يدخل المسرح ، فقد أحس بأوجاع فى جسمه واختناق فى التنفس . وشخص الأطباء مرضه بأنه حمى التيفود ، وظل أرنولد بنيت يعانى من السعال العنيف ثلاثة أسابيع متوالية . وكان طوال الوقت يتعلق بذراع صديقه له أنجبت له طفلاً . وكان يمسك ذراعها ساعات وهو يقول : كل شىء خطأ . لا أجد صواباً فى أى شىء ! .

أما زوجته فقد رفضت أن تمنحه الطلاق ، وظلت تسافر من بلد إلى بلد . ولما علمت بمرضه الشديد كانت تسأل عنه الذين يخرجون من غرفته . وظل إخوته إلى جواره طول الوقت .

وكان بيته قريباً من إحدى الورش ، وكانوا يضعون أكوام القش خارج النوافذ والأبواب حتى لا تضايقه هذه الضوضاء .

ويوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣١ فى العاشرة إلا عشر دقائق مساء ، خفت قبضة أرنولد بنيت عن ذراع صديقه ومات وهو يقول لها : كل شىء كان خطأ منذ البداية ! .